الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

# المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

## الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

**المؤتمر الحادي عشر للغة العربية**

**23 – 25 أكتوبر 2025- الموافق ل؛1 – 3 ربيع الأخر 1447هـ**

**دبي – الإمارات العربية المتحدة**

**المحور42: اللغة العربية والمنظمات العربية والدولية.**

**عنوان فرعي: الاتحادات والهيئات العربية والدولية ذات العلاقة باللغة العربية.**

# عنوان المداخلة: المجلس الدولي للغة العربية؛ دراسة في مسيرة الإنجازات والتحديات.

**من إعداد الأستاذين: علي حميدوش[*1]**

**عمر سرار [**2]**

**الملخص؛**

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور المجلس الدولي للغة العربية في ترقية وتمكين اللغة العربية خلال مسيرته على الصعيدين العربي والدولي. ويبحث في الإنجازات التي حققها، كما يسلط الضوء على الدور الذي لعبه في تعزيز التواصل بين الدول العربية ورفع درجة الوعي بأهمية اللغة العربية في ظل كم التحديات القطرية والإقليمية والدولية.

لذا تتناول إشكالية هذه الدراسة تحليل الجهود التي يبذلها المجلس الدولي في ترسيخ مكانة اللغة العربية على الصعيد الوطني والدولي، ويظل سؤال الرئيس ما مدى فعالية هذه الجهود في مواجهة التحديات القائمة.؟ وكيف يمكن للمجلس من تحقيق أهدافه؟، وما هي الإنجازات التي تحققت؟ وهل كانت هذه الإنجازات كافية لتجاوز التحديات الكبرى التي تواجهها اللغة العربية في ظل العولمة والتطورات التقنية الحديثة؟

ومن النتائج التي يمكن الإشارة إليها من خلال هذه الدراسة، أن المجلس في مسيرته القصيرة استطاع كسب الاعتراف العالمي بمكانة اللغة العربية من خلال تضمينها في أكثر من مؤتمر دولي، وفعالية ثقافية. وقد أسهم بكفاءة في لم الشمل العربي في مؤتمر دوري جامع وبدعم سخي من حاكم دبي، هذا المؤتمر الذي يبحث في السبل التي من شأنها الاتقاء بهذه اللغة وترقيتها إلى مصاف لغات العالم الحية، ومن هذا المنبر تم استقطاب الكثير من الكفاءات والباحثين من الدول العربية وخارجها لتقديم مساهماتهم الفعالة مما ساهم على تكريس الوعي المجتمعي العربي بأهمية الحفاظ على هذه اللغة وترقيتها وتنميتها وتمكينها عربيا وعالميا.

**الكلمات المفتاحية: المجلس**، العربية، التمكين، الرقمنة ، المؤتمرات، الإنجازات.

[*1]- علي حميدوش؛ أستاذ التعليم العالي- جامعة المدية، الجزائر (hamidouche_a2013@yahoo.fr )

[**2]- عمر سرار ؛ أستاذ التعليم العالي- جامعة المدية، الجزائر (omarserrar82@gmail.com)

**Title of the Paper.**

"The International Council for the Arabic Language; A Study of the Journey of Achievements and Challenges.

**Abstract:**

This study aims to highlight the role of the International Arabic Language Council in promoting and empowering the Arabic language throughout its journey on both the Arab and international levels. It examines the achievements it has made and sheds light on the role it has played in enhancing communication between Arab countries and raising awareness about the importance of the Arabic language amidst numerous national, regional, and international challenges.

Therefore, the problem addressed by this study is the analysis of the efforts exerted by the council in consolidating the status of the Arabic language at both national and international levels. The key question remains: how effective are these efforts in facing the existing challenges? How can the council achieve its objectives? What are the achievements that have been realized? And were these achievements sufficient to overcome the major challenges facing the Arabic language in the context of globalization and modern technological advancements?

One of the outcomes that can be pointed out through this study is that, despite its relatively short journey, the council has succeeded in gaining global recognition for the status of the Arabic language by including it in numerous international conferences and cultural activities. It has contributed effectively to uniting the Arab world in a regular, comprehensive conference, generously supported by the ruler of Dubai. This conference explores ways to elevate and promote the language to the ranks of the world's living languages. From this platform, many talents and researchers from both Arab countries and beyond have been attracted to present their valuable contributions, which has helped strengthen Arab societal awareness about the importance of preserving, promoting, developing, and empowering the Arabic language both regionally and globally.

**Keywords**: Council, Arabic, Empowerment, Digitalization, Conferences, Achievements.

**مقدمة:**

كان الثامن عشر من شهر ديسمبر من عام 2012 بمثابة يوم ميلاد جديد للغة العربية وأعتبر هذا التاريخ بذات يوما اللغة العربية حيث يحتفل العالم كلّه من كل عام باليوم العالمي للغة العربية، ويُعدّ هذا مناسبة لإبراز الإرث الثقافي للغة العربية ومساهمتها الكبيرة في الحضارة الإنسانية على مرّ القرون، بالإضافة إلى إذكاء الوعي بتاريخ اللغة وثقافتها وتطورها. هذه اللغة الضاربة في أعماق التاريخ والحاملة لأعظم وأشرف وأقدس رسالة سمويه للبشرية برمتها وخاتمة لأقدس كتاب ( لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) (فصلت الآية 42) ،هذه اللغة التي عرف الناطقون بها انكسارا حضاريا بعد نهضة عظيمة أشرقت بنورها على العالم كله و أُفرشت للغرب البساط الأحمر نحو نهضة علمية وتقنية والتي ينعم بها الآن.

قبل هذا التاريخ ببضع سنوات برزت إلى الوجود هيئة علمية عربية جامعة تسعي إلى تمكين هذه اللغة ونهضتها وبعثها مع إرثها الثقافي والحضاري. وهذا بدعم ومساندة أكثر من 40 منظمة وهيئة قطرية وإقليمية ودولية.

**الإشكالية**: يُعتبر تمكين اللغة العربية شأن ذو أولوية لجميع الدول العربية إذا أرادت أن تحيا كأمة ذو شأن ومكانة لها بصمتها الحضارية وإرثها الثقافي بين الأمم والذي تنعم به وتقدمه للبشرية كمجد يمثل أثرها في هذه المعمورة وتبرز الوجه الحقيقي لهذه الأمة التي تزخر بالكثير من الكنوز العلمية والمعرفية وتضع في ذات الوقت لبنتها الحضارية الجديدة التي يجب تواكب الحضارات القائمة وأن تتسم بروح وإرادة جديدين ولغة راقية تضاهي بقية اللغات العالم الحية وتقدم الأنموذج الذي يقوم على الفكر والإبداع والتقدم والرقي والأهم في كل هذا الوجه الإنساني لهذه الحضارة.

لذا تبحث هذه الدراسة مساهمة المجلس الدولي للغة العربية في حشد القوى من جل تعزيز اللغة العربية وتمكينها، وفحص الإنجازات التي حققها، والتحديات التي يواجهها، مما يساعدنا الوقوف ما تحقق من أهداف المجلس، واقتراح إذا أمكن الحلول الكفيلة لمواجهة هذه التحديات وعليه فإن تساؤلات هذه للدراسة هي:

- ما سبل المجلس لتمكين اللغة العربية في مختلف المجالات (الثقافية، التعليمية، العلمية، الإعلامية)؟
- ما هي الإنجازات المهمة التي حققها المجلس منذ تأسيسه؟
- ما هي التحديات التي واجهها المجلس في مهمته لتعزيز اللغة العربية؟
- ما هي آليات لتفعيل دور المجلس لمواجهة التحديات المستقبلية في تحقيق رسالته؟

**الفرضيات:** من أجل صياغة فرضيات ملائمة لموضوع البحث الموسوم ب؛ **" المجلس الدولي للغة العربية؛ دراسة في مسيرة الإنجازات والتحديات"** فإننا اقترحنا جملة من الفرضيات وهي تمثل تصورات مبدئية لما يجب أن يكفل تفعيل دور المجلس في ترقية وتمكين اللغة العربية عربيا وإقليميا وعالميا وهي على النحو التالي:

**الفرضية الأولى**: "للمجلس دور متميز في ترقية اللغة العربية وتمكينها على المستوى العربي والدولي."

**الفرضية الثانية:** "تعتبر الإنجازات التي حققها المجلس معلما مهمًا في تعزيز الهوية الثقافية العربية، ولكنها لم ترق بعد إلى سقف التوقعات المجتمعية العربية.

**الفرضية الثالثة:**"واجه المجلس تحديات كبيرة في مسيرته، منها تشتت الجهود، وغياب الرغبة لدي النخب العربية، ونقص الإمكانات، بالإضافة إلى والواقع العربي المتردي.

**الفرضية الرابعة:** "للمجلس الدولي دور فعال في غرس قيم التعاون العربي المشترك في مجال ترقية اللغة العربية، ولكن هذا التعاون لم يصل بعد إلى مستوى يضمن استدامة التمكين اللغوي."

**أهداف الدراسة**: هناك أهداف كثيرة نتوخاها هذه الدراسة لكننا سنركز على أهمها على اعتبار أن الخوض في كل التفاصيل من شانه أن يشعب الموضوع ويتجاوز الحدود المسموحة في مثل هذه البحوث ومن بينها:

1. فهم مسيرة المجلس الدولي للغة العربية وتحليل دوره في تمكين اللغة العربية:
2. تحليل الإنجازات التي حققها المجلس الدولي للغة العربية:
3. بحث في التحديات التي واجهها المجلس الدولي للغة العربية:

4. تقديم مقترحات لتعزيز دور المجلس الدولي للغة العربية في المستقبل.

**منهجية الدراسة:** في مثل هذه الدراسات نحتاج إلى استخدام مجموعة من المناهج ومن أهمها المنهج الوصفي وكذا التحليلي وحتى المنهج التاريخي ومنهج دراسة حالة كلها تسهم بجزء في تبان ملامح الدراسة وحتى تستوفي الشروط العلمية والمنهجية المناسبة وهذا الأمر يحتاج أيضا إلى جمع كمية كبيرة من البيانات والمعلومات ومن الجدير بالذكر أنه عند جمع البيانات والمعلومات، ينبغي الاهتمام بموثوقيتها وشموليتها.

**تقسيمات الدراسة:** لأجل الإلمام بجوانب الدراسة ولو بشكل موجز وعلى اعتبار أن بحث **" المجلس الدولي للغة العربية؛ دراسة في مسيرة الإنجازات والتحديات."** ركن رئيس في ترقية وتمكين وتعميم اللغة العربية وإعطائها بعدها الحضاري والشمولي وهو يضطلع بهذا الدور المهم ويمثل وقود قاطرة التعريب لهذه الأمة وعليه من الواجب أن تكفل الدول العربية بهيئاتها الرسمية والمجتمعية والشعبية كل أوجه الدعم والمساندة وأن تكون عونا له في تحقيق هذه الغاية التي ستمكنها من تبوء مكانتها اللائقة بين الأمم المختلفة علميا وحضاريا

ولغويا لذلك فقد قسمت هذه الدراسة إلى أربعة مباحث هي :

**المبحث الأول** بعنوان؛ المجلس الدولي للغة العربية سياق التأسيس، برامجه ومشاريعه.

**المبحث الثاني** بعنوان؛ أهداف المجلس ومسيرة الإنجازات.

**المبحث الثالث** بعنوان: معضلات تمكين اللغة العربية وتحديات المجلس.

**المبحث الرابع** بعنوان؛ تقييم مسيرة المجلس وأفاق تحقيق رسالته.

بالإضافة إلى **خاتمة** تتضمن جملة من التوصيات.

**المبحث الأول: المجلس الدولي للغة العربية، سياق التأسيس وبرامجه ومشاريعه.**

عَرَّض المنسق العام للمجلس موضوع إنشاء المجلس الدولي للغة العربية على المؤتمر العام لاتحاد الجامعات العربية الذي عقد في مدينة الرياض في دورته الواحدة وأربعين، وذلك في 16 إبريل 2008 والذي حضره أكثر من 150 رئيس جامعة عربية. وقد حظي المجلس بتأييد المؤتمر العام وبدعم ومساندة رؤساء الجامعات العربية الذين أبدوا استعدادهم للتعاون مع المجلس وتقديم كل التسهيلات اللازمة التي تسمح له بتحقيق أهدافه النبيلة التي يطمح الجميع إلى تحقيقها من خلال برامجه ومشاريعه ومؤسساته المختلفة. وقد رأى الجميع في هذه المبادرة فرصة مهمة للغاية في أن يعمل المجلس كمظلة دولية لجمع وتنسيق الجهود الفردية والاجتماعية والحكومية والأهلية، وألا يتبع لأي جهة حكومية أو أهلية حتى يتمتع بالاستقلالية والموضوعية، وأن يكون باحة للم شمل جميع المهتمين بشأن ترقية اللغة العربية.[3]

[3]-المجلس الدولي للغة العربية، **النشأة والتأسيس، القرارات الأممية للسنة الدولية للغات 2008**، الموقع الرسمي، تاريخ الاطلاع 7/3/2025، الرابط: https://alarabiah.org/incorporation/

**1.تأسيس المجلس الدولي للغة العربية** :تم تقديم مبادرة إنشاء المجلس الدولي للغة العربية من قبل المنسق العام للمبادرة إلى اليونسكو التي رحبت بالمبادرة بموجب الخطاب الوارد من المدير العام المساعد لليونسكو للعلاقات الخارجية، وتمت مخاطبة الدول العربية والمنظمات الدولية من قبل اليونسكو لدعم هذه المبادرة التي حظيت بدعم عربي ودولي كبيرين، وبعد دراسة قانونية من قبل منظمة اليونسكو أُقترح أن ينشأ المجلس كمنظمة دولية مستقلة، وأن يكون مقره في دولة عربية تمنحه المزايا والحصانات الممنوحة للمنظمات الدولية العاملة في إطار الأمم المتحدة.[4]

**1.1. الجهات التي دعمت تأسيس المجلس:** أُسس المجلس الدولي للغة العربية بمبادرة من مجموعة من اللغويين والأكاديميين والباحثين المهتمين باللغة العربية، بقيادة الدكتور علي موسى، الذي يُعد أحد أبرز الشخصيات في مجال تعزيز اللغة العربية على المستوى الدولي.[5]

**2.1. مرسوم التأسيس:** بناءً على قرار اليونسكو بأن ينشأ مجلس دولي للغة العربية خاطبت اليونسكو والدول العربية الحكومة اللبنانية، حيث صدر مرسوم حكومي لبناني منح بموجبة المجلس كافة المزايا والإعفاءات والحصانات أسوةً بالمنظمات الدولية العاملة في إطار الأمم المتحدة. وذلك خلال اجتماع مجلس الوزراء اللبناني في 29 /01 / 2009 بالموافقة على إنشائه، واعتبار بيروت مقرا له، ومنحه وموظفيه كامل المزايا والحصانات والإعفاءات الممنوحة للمنظمات الدولية العاملة في إطار الأمم المتحدة وذلك بناء على طلب عدد من الدول العربية والمنظمات والهيئات العربية والدولية.[6]

**3.1. النظام الأساسي للمجلس**: يعد النظام الأساسي للمجلس الدولي للغة العربية المرجع القانوني والتشريعي الذي يتم بموجبه تحديد صلاحيات ومسؤوليات أعضائه، والعاملين فيه، بالإضافة إلى تنظيم إدارة المجلس، وتنفيذ مشاريعه وبرامجه المختلفة، وتحديد موارده المالية، وكيفية إدارتها وصرفها، وقد تم وضع النظام الأساسي حتى يستوعب جميع الجهات المهتمة باللغة العربية، وذلك انطلاقا من المسؤولية المشتركة بين جميع المؤسسات الحكومية والأهلية ومؤسسات المجتمع المدني المسجلة رسميا في الدول التي تعمل بها. وهذا النظام يخضع باستمرار لمراجعة مستمرة وفق المواد والبنود التي وضعت لضمان تطور المجلس بشكل قانوني يتيح له تحقيق أهدافه النبيلة في خدمة اللغة العربية وثقافتها.[7]

---

[4] - نفس المرجع السابق.

[5] - المجلس الدولي للغة العربية، **النشأة والتأسيس**، الموقع الرسمي، تاريخ الاطلاع 7/3/2025 -الرابط:
https://www.marefa.org/-/المجلس_الدولي_للغة_العربية

[6] - نفس المرجع السابق.

[7] - المجلس الدولي للغة العربية، **النظام الأساسي للمجلس**، الموقع الرسمي، تاريخ الاطلاع 8/3/2025 -الرابط:
https://alarabiah.org/statute/

**4.1. العضوية بالمجلس**: المجلس الدولي للغة العربية هيئة دولية مستقلة تمنح عضويتها للمؤسسات العربية والدولية التي لها علاقة باللغة العربية، والتي بادرت إلى تأييد ودعم تأسيس المجلس. وتتكون الجمعية العمومية للمجلس وفق المادة: 8 من النظام الأساسي من عدة عضويات حسب الفئات التالية.:[8]

- ✔ المنظمات العربية والدولية ذات العلاقة باللغة العربية.
- ✔ الاتحادات النوعية والتخصصية.
- ✔ مجامع اللغة العربية.
- ✔ المؤسسات العلمية
- ✔ المؤسسات الفكرية والثقافية.
- ✔ المؤسسات الإعلامية.
- ✔ الجمعيات والنقابات التخصصية.
- ✔ الجهات الداعمة للمجلس (مؤسسات وأفراد).
- ✔ هيئة الخبراء.

يمثل المؤسسة العضو في المجلس، المسؤول الأول في المؤسسة.

**5.1. مؤسسات المجلس:** بادر المجلس الدولي للغة العربية إلى استحداث هيئات فرعية تعنى بقضايا مختلفة تدخل في صلب مهام المجلس وتختص بالقيام بمهام محددة وبالتنسيق مع المجلس ومن بين هذه الهيئات:[9]

- ✔ الإتحاد الدولي للغة العربية ويمنح العضوية للأفراد من طلاب ومختصين ومهتمين وداعمين وفخريين، وله إدارة خاصة يديرها الأعضاء من خلال الانتخابات.
- ✔ الجمعية الدولية لمدارس اللغة العربية وتمنح العضوية لجميع المؤسسات من مدارس ومعاهد وكليات وجامعات ووزارات ومؤسسات ولها إدارة خاصة بها يدرها الأعضاء من خلال الانتخابات.

**6.1. تمويل المجلس:** يعمل المجلس الدولي للغة العربية على أن يكون له رأسمال ثابت كوديعة أو وقف يضمن له دخلا ثابتا، ويعتمد تمويل المجلس على العضوية والهبات والمعونات والأوقاف والمنح ورسوم الخدمات التي يقدمها، الافراد أو المؤسسات أو الهيئات شريطة عدم التدخل في شؤونه، إضافة إلى الدعم الذي يشكل رأسماله. بحيث يصرف من العائد من استثمار رأس المال لتغطية التكاليف الإدارية والتشغيلية

---

[8] - المجلس الدولي للغة العربية، **العضوية في المجلس**، الموقع الرسمي، تاريخ الاطلاع 9/3/2025 -الرابط https://alarabiah.org/membership-in-the-council/

[9] - شبكة صوت العربية، **المجلس الدولي للغة العربية – بيروت**، مقال منشور بتاريخ 15/4/2011، متاح على الرابط المرفق: https://voiceofarabic.net/ar/articles/2566

للمجلس ومؤسساته وبرامجه المختلفة. وجميع الأفراد والمؤسسات الأهلية والحكومية مدعوون إلى دعم رأسمال المجلس بالطرق التي يرونها تتناسب مع رغباتهم وإمكاناتهم حتى يتمكن من الاستمرارية والاستقلالية والموضوعية وتقديم الخدمات المتنوعة في جميع أنحاء العالم.[10]

**7.برامج ومشاريع المجلس:** من أولويات عمل المجلس التعريف بالجهود والإمكانات الفردية والاجتماعية والمؤسسية في مجال اللغة العربية. وتركز البرامج على الأفراد من طلاب ومتخصصين ومهتمين، بالإضافة إلى البرامج والفعاليات والمؤسسات المعنية باللغة العربية في العالم. وتعمل مؤسسات المجلس ممثلة في الإتحاد الدولي للغة العربية والجمعية الدولية لمدارس اللغة العربية على تحقيق أهداف المجلس وبرامجه ضمن مخطط زمني. ومن أولويات عمل المجلس تنفيذ البرامج أدناه التي يتم تحديثها وتطويرها باستمرار حسب المستجدات

والاحتياجات التي تظهر مع تطور عمل المجلس وبرامجه ومشاريعه المختلفة كما يلي:[11]

1. **تقديم الخدمات؛** يقوم المجلس بتقديم الخدمات والتسهيلات لجميع الأعضاء.
2. **البرامج الدراسية؛** يقوم المجلس بفتح برامج لتدريس اللغة العربية وتعليمها بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات المختلفة التي تهتم باللغة العربية في العالم. ويتم تقديم هذه البرامج من خلال مؤسسات متخصصة حيث تخضع لمعايير يقوم بوضعها فريق من الخبراء والمتخصصين.
3. **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛** يتعاون المجلس مع جميع المؤسسات المعنية باللغة العربية في العالم بعقد دورات تدريبية وبرامج خاصة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
4. **التدريب؛** يقدم المجلس برامج تدريبية لأساتذة ومعلمي اللغة العربية وغيرهم من المتخصصين الذين يحتاجون إلى تأهيل في مجال طرق تدريس اللغة العربية في جميع أنحاء العالم.
5. **تأليف الكتب والمناهج؛** يعمل المجلس على تأليف الكتب والمناهج المتخصصة والتي تخضع لمعايير ومقاييس وتقويم مستمر لضمان كفاءة ونوعية هذه الكتب وملائمتها للمستفيدين منها من الدارسين.
6. **إعداد المعاجم والقواميس؛** يعمل المجلس على إعداد القواميس والمعاجم الحديثة والموسوعات، كما يعمل على تطويرها وتوسيع دائرة انتشارها، وبالتعاون مع الجهات التخصصية المختلفة في العالم.
7. **الاعتماد الأكاديمي لبرامج العربية؛** يقدم المجلس الدعم الفني والمهني والتقني لبرامج اللغة العربية في جميع المراحل وجميع المؤسسات التعليمة التي تصبح عضوا في المجلس.
8. **التقييم والاختبارات؛** يقوم المجلس بوضع اختبارات ومعايير ومقاييس لقياس مستوى إلمام الأفراد باللغة العربية وثقافتها وأيضا تقييم المناهج والمقررات والاستفادة من نتائج التقييم المستمر في تطوير المناهج والبرامج في مجال اللغة العربية في العالم.

---

[10] - المجلس الدولي للغة العربية، **التمويل**، الموقع الرسمي، تاريخ الاطلاع 12/3/2025 -الرابط:
https://www.marefa.org/المجلس_الدولي_للغة_العربية#التمويل

[11] - المجلس الدولي للغة العربية، **البرامج والمشاريع**، الموقع الرسمي، تاريخ الاطلاع 11/3/2025 -الرابط:
https://www.marefa.org/المجلس_الدولي_للغة_العربية-

9. **إنشاء المؤسسات المتخصصة؛** يعمل المجلس على إنشاء متاحف للوثائق والمخطوطات العربية ومكتبات مركزية وتخصصية وفتح الأقسام والمعاهد والمدارس والمراكز والمؤسسات التعليمية التخصصية في مجال اللغة العربية في جميع أنحاء العالم.
10. **البحث العلمي؛** تعتمد جميع برامج وأعمال المجلس على البحث العلمي في التخطيط والتنفيذ وفي استخلاص النتائج وإعمالها في تطوير تعليم وتدريس اللغة العربية.
11. **المطبوعات والبرامج؛** يقوم المجلس بإعداد المطبوعات والكتب والنشرات التخصصية والبرامج والمنتجات

الإعلامية المختلفة ذات العلاقة باللغة العربية وثقافتها.

12. **المؤتمرات والندوات؛** يعمل المجلس على عقد مؤتمرات وندوات وفعاليات تربط المتخصصين والمهتمين وأعضاء المجلس ببعضهم البعض وتوفر لهم الفرصة لتبادل الخبرات والتجارب الناجحة بينهم.
13. **المنح والجوائز؛** يقوم المجلس بتقديم المنح والجوائز في مجال اللغة العربية وبما يحقق أهداف المجلس

ص. **الترجمة؛** يعمل المجلس على دعم وتكثيف العلاقة بين اللغة العربية واللغات الإنسانية المختلفة في جميع أنحاء العالم ويستحدث البرامج وينظم الفعاليات التي تخدم تطوير الترجمة ونهضتها.

ض. **الحرف العربي؛** يعمل المجلس على تقديم البرامج التي تسهم في الاهتمام بالخط والحرف العربي في جميع الدول التي لها علاقة بالحرف العربي.

ط. **الاهتمام بثقافة اللغة العربية؛** يتم نشر ثقافة اللغة العربية من خلال المعارض والمهرجانات والمتاحف والاحتفالات والمحاضرات والندوات والمؤتمرات والفعاليات المتنوعة.

ظ. **إصدار التقارير؛** يقوم المجلس بإصدار تقارير عن اللغة العربية وثقافتها بشكل دوري بهدف إعطاء العاملين

والمتخصصين فيها تصور واضح عن اللغة العربية، والتعريف بالقضايا والتحديات التي تواجهها في العالم.

**المبحث الثاني بعنوان؛ أهداف المجلس ومسيرة الإنجازات.**

المجلس الدولي للغة العربية هيئة علمية تعمل كقوة ناعمة على تمكين اللغة العربية وترقيتها وقد وُضعت على عاتق أعضائه تحقيق مجموعة من الأهداف بجهودهم الذاتية وإرادتهم الخالصة وهم في ذلك يأملون أن تتقاطع جهودهم مع غيرهم من الباحثين والعلماء والخبراء والهيئات العربية والإقليمية والتي تعنى بترقية وتطوير اللغة العربية ووضعها في مكانتها اللائقة بها وتحقيق الغايات الكبرى لهذه الأمة المترامية الأطراف وإعادة الاعتبار لها وقد وضع المجلس عند تأسيسه 14 هدف يسعى إلى تحقيقه تتلخص

في التمكين اللغوي للغة العربية في شتى ميادين الحياة بالدول العربية بما يسمح لها بان ترتقي إلى مصاف لغات العالم المتقدم .

**1.أهداف المجلس**: تتلخص اهداف المجلس قي إحياء المجد الحضاري لهذه الأمة بتحقيق الآتي :[12]

- ✔ النهوض باللغة العربية وثقافتها ونشرها وربطها بلغات العالم المختلفة.
- ✔ نشر الوعي بأهمية اللغة العربية للفرد والأسرة والمجتمع والدولة والمؤسسات الحكومية والأهلية.
- ✔ تشجيع تعلم اللغة العربية وتعليمها والعمل بها والدفاع عنها في الإدارة والتعليم وسوق العمل والتجارة والصناعة والتقنية والاقتصاد والثقافة والفنون والإعلام والسياحة وبقية الميادين الحيوية الأخرى.
- ✔ تأليف وإعداد الكتب والمناهج الدراسية والمساهمة في تطويرها، وإعداد المراجع والمعاجم والقواميس،
  والمجلات والمطبوعات والوثائق التخصصية.
- ✔ الاهتمام بالترجمة من وإلى اللغة العربية، ودعم الجهود التي تعمل على التعريب.
- ✔ عقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات وتنظيم المعارض والمهرجانات والفعاليات التي تهتم باللغة العربية
  والمجالات المرتبطة بها.
- ✔ التضامن والتكامل والتواصل والتنسيق وتبادل الخبرات مع الأفراد والمؤسسات والهيئات الحكومية والأهلية، الوطنية والعربية والإسلامية والدولية، في المجالات التي تتعلق باللغة العربية وثقافتها.
- ✔ اعتماد المؤسسات والخطط الدراسية المعنية باللغة العربية، وإعداد التقارير والمعايير والمقاييس والضوابط التي تضمن الجودة والنوعية للمدخلات والمنتجات والمخرجات في مؤسسات اللغة العربية.
- ✔ الاهتمام بالمنتجات العلمية والتقنية والصناعية والتجارية والإعلامية المتعلقة باللغة العربية، والارتقاء بالمحتوى العربي على شبكة الانترنت.
- ✔ تشجيع الحوار وتبادل الخبرات والمنافع المبنية على الاحترام والمتبادل مع الثقافات والشعوب والمجتمعات في مختلف دول العالم.
- ✔ اقتراح الأنظمة والتشريعات والقوانين والدراسات التي تسهم في اعتماد السياسات اللغوية في المؤسسات الحكومية والأهلية. ودعم جهود المؤسسات التشريعية والقضائية في خدمة اللغة العربية.

---

[12] - المجلس الدولي للغة العربية، **أهداف المجلس**، الموقع الرسمي، تاريخ الاطلاع 13/3/2025 -الرابط:
https://alarabiah.org/objectives/

**1. الأعمال التي تكفل المجلس بتحقيقها وتنفيذها:** للمجلس أعمال جليلة يصعب حصرها في هذه العجالة فهو بمثابة خلية نحل تعمل بكل جهد وتفاني دائمين لتحقيق أهدافه وبالخصوص التمكين اللغوي للغة العربية وقد شكل تأسيس المجلس نقطة تحول لنهضة وحراك لغوي غير مسبوق، فقد قام بتحويل مسألة اللغة العربية من قضية تخصصية تهم المختصين إلى قضية الجميع أفراد وأسر ومؤسسات ومجتمع على المستويات الوطنية والعربية والدولية، فكان باكورة أعماله النداء العالمي الأول، الذي حمل عنوان «العربية لغة عالمية؛ مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة» ليكون نقطة انطلاق لمؤتمره السنوي، والذي أنتج «وثيقة بيروت» التي لخصت مجمل التحديات التي تواجه اللغة العربية واقترحت سبل معالجتها، ورَدت في عشرين بندًا، كان من بينها البند 18 الذي طالب بتأسيس اليوم العالمي للغة العربية، وقد تبنته اليونسكو التي كان لها الفضل في دعم تأسيس المجلس الدولي للغة العربية. وقد جاء بعد «وثيقة بيروت» النداء العالمي الثاني الذي كان عنوانه «اللغة العربية في خطر؛ الجميع شركاء في حمايتها». وكانت بمثابة الصيحة التي دقت ناقوس الخطر الذي أسمع الآذان، واستنهض الهمم. فكان أول المستجيبين لذلك النداء صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حفظه الله الذي استضاف المؤتمر الثاني وحضر سموه حفل الافتتاح وأعلنه مؤتمرًا سنويًا في دبي التي أصبحت تشكل وجهة عالمية للغة العربية، بفضل الرعاية الكريمة، التي أثمرت بالمرسوم الحكومي باستضافة المقر الرئيسي للمجلس الدولي للغة العربية، وأن يكون المقر في مكتبة محمد بن راشد آل مكتوم. وأعفى جميع المشاركين في المؤتمر من رسوم التأشيرات، ولولا الله ثم هذا
الدعم والرعاية لما استمر المجلس.[13]

ولقد قام **المجلس الدولي للغة العربية** منذ إنشائه في عام 2009 بالعديد من الأعمال والمبادرات الهادفة إلى تعزيز اللغة العربية وحمايتها، وتعزيز حضورها في مختلف المجالات على مستوى العالم. ومن بين أبرز الأعمال التي قام بها نذكر منها:

1. **إطلاق المبادرات اللغوية**: أطلق المجلس العديد من المبادرات لدعم اللغة العربية، مثل تنظيم مسابقات شعرية، وندوات، وحملات توعية تهدف إلى رفع الوعي بأهمية اللغة العربية في التعليم، والإعلام، والثقافة والدعوة إلى رعاية الطلبة المبدعين في اللغة العربية، وإطلاق كلية للترجمة، وإنشاء معهد لتعليم العربية

[13] ـ موسى عبد الله، **بمشاركة أكثر من 85 دولة الشيخ محمد بن راشد يرعى انطلاق المؤتمر الدولي العاشر للغة العربية في أكتوبر**، كلمة رئيس المجلي الدولي لدى افتتاح المؤتمر العاشر، دبي، جريدة سيق الالكترونية بتاريخ: 25/9/2024، متاح على الرابط: https://sabq.org/saudia/yrrqwxracx

لغير الناطقين بها، بالإضافة إلى إطلاق حملات إلكترونية لتمكين المحتوى العربي على شبكة الانترنت.[14]

2. **إصدار التوصيات والمقترحات:** قدم المجلس توصيات للمنظمات الحكومية وغير الحكومية من أجل اتخاذ تدابير لحماية وتطوير اللغة العربية في عصر العولمة ودعم جهود وتعزيز المبادرات الرامية إلى تطبيق توصيات ميثاق اللغة العربية على مستوى الدولة، فضلاً عن التنسيق بين الجهات الحكومية والخاصة لتطبيق الميثاق، وتقديم تقرير دوري إلى رئيس مجلس الوزراء بشأن التقدم المنجز في تطبيق الميثاق""[15]

3. **إطلاق «قانون اللغة العربية»**، : اطلق المجلس في مؤتمره الثاني قانون اللغة العربية والذي شارك في اعتماده اتحاد المحامين العرب، والذي تولى عرضه على مجالس الشورى والبرلمانات العربية، وأخذ توجيهاتها وملاحظاتها، ثم اعتمد في مؤتمره السنوي، ليعقد بعد ذلك المؤتمر الدولي للقوانين والأنظمة والتشريعات والسياسات والتخطيط اللغوي، برعاية جامعة الدول العربية وفي مقرها، مع التركيز على قانون اللغة العربية الاسترشادي الذي يشكل اليوم مرجعًا للسياسات والمبادرات المتنوعة حيث بادرت دول عربية إلى سن قوانين وطنية للغة العربية،[16]

**1.2. التعاون مع المنظمات الدولية**: عقد المجلس العديد من الشراكات مع منظمات دولية عديدة مثل الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو لدعم الثقافة واللغة العربية على المستوى العالمي.

**2.2. إصدار المعاجم والمراجع اللغوية**: ساهم المجلس في تطوير وإصدار العديد من المعاجم والمراجع التي تهدف إلى الحفاظ على اللغة العربية وصونها من التأثيرات الخارجية ودعم كل المبادرات التي قامت بها الهيئات في مختلف الدول العربية وأتاح لها فرصة لعرض أعمالها خلال مؤتمراته.

**3.2. التعريب والتكنولوجيا**: دعم المجلس ومزال استخدام اللغة العربية في مجالات العلوم والتكنولوجيا والإنترنت، والعمل على تطوير أدوات وبرمجيات تستخدم اللغة العربية بشكل فعال وفي هذا الباب تم التشجيع كل مبادرة في ذلك من بينها؛ أفضل مبادرة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأفضل مبادرة على صفحات التواصل الاجتماعي من أجل نشر اللغة العربية، وأفضل تطبيق ذكي لتعليم لغة الضاد، وكذلك أفضل موقع إلكتروني وأفضل مبادرة للحفاظ على التراث العربي اللغوي."[17]

**4.2. التعليم والتدريب**: قام المجلس بتوفير فرص تدريبية للمعلّمين والمتخصصين في اللغة العربية لتحسين طرق تدريسها ونشرها، خاصة في المجتمعات غير الناطقة بها. حيث تعتبر هذه الأعمال جزءًا

---

[14] - رحاب حلاوة ووائل نعيم ، 8 **مبادرات لدفع مسيرة «العربية» وتعزيز مكانتها عالمياً**، مقال بجريدة البيان الامارتية بتاريخ 10/5/2014 ، متاح على الرابط :
**www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2014-05-11-1.2120016**

[15] - رحاب حلاوة ووائل نعيم، مرجع سابق.

[16] - موسى عبد الله ، مرجع سابق.

[17] - نفس المرجع السابق.

من رؤية المجلس التي تهدف إلى تعزيز مكانة اللغة العربية في العالم، وتحقيق التنوع الثقافي واللغوي لذلك دعم الكثير من المبادرات التي تخدم اللغة العربية وترقيتها وتمكينها، ومن بين هذه المبادرات نذكر:[18]

1. **ميثاق اللغة العربية:** أعلن في أبريل عام 2012، من قبل الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، وهو يعتبر نقطة انطلاق رئيسة للجهود الإماراتية في صون

وحماية اللغة العربية، وتعزيز مكانتها ودورها في حياة المجتمع.

2. **جائزة محمد بن راشد للغة العربية:** تُعدُ أرفع جائزة وتقديرٍ لجهود العاملين في ميدان اللّغة العربيّة أفراداً ومؤسّسات، وتندرج في سياق المبادرات التي أطلقها الشيخ محمّد بن راشد آل مكتوم للنّهوض باللّغة العربيّة ونشرها واستخدامها في الحياة العامة، وتسهيل تعلّمها وتعليمها، إضافة إلى تعزيز مكانة اللّغة العربيّة وتشجيع العاملين على نهضتها.
3. **تحدي القراءة:** يعتبر "تحدي القراءة العربي" أكبر مشروع عربي أطلقه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، لتشجيع القراءة لدى الطلاب في العالم العربي عبر التزام أكثر من مليون طالب بالمشاركة بقراءة 50 مليون كتاب خلال كل عام دراسي.
4. **"بالعربي" :** تسعى مبادرة "بالعربي" إلى تعزيز مكانة اللغة العربية بين لغات العالم، وحث الجمهور على استخدامها في مختلف قنوات التواصل اليومية.
5. **منصة مدرسة:** مدرسة هي منصّة تعليمية إلكترونية رائدة توفِّر محتوى تعليمياً متميزاً باللغة العربية في جميع مواد العلوم والرياضيات، ومتاحة مجاناً لأكثر من 50 مليون طالب عربي أينما كانوا.

**5.2. تنظيم المؤتمرات والفعاليات**: نظم المجلس ومازال العديد من المؤتمرات والفعاليات الدولية والمحلية التي

تجمع الخبراء والأكاديميين، والمثقفين لمناقشة قضايا اللغة العربية وتعزيز دورها في مختلف المجالات.

**1.5.2. دواعي عقد مؤتمرات اللغة العربية**: اللغة العربية لسان عالمي، وهي أيضا اللغة الرسمية ل 22 دولة عربية، وبتحدثها ما يزيد من 450 مليون مواطن عربي، وأكثر 200 مليون في الدول المجاورة وغيرها من دول العالم، إضافة إلى أنها لغة العبادة عند أكثر من مليار وستمائة مليون مسلم. وهي لغة رسمية في جميع منظمات وهيئات الأمم المتحدة. لقد كانت العربية اللغة الأولى في العالم في العصور الوسطى، حيث كانت السيادة والقيادة للعرب والمسلمين على مدار عدة قرون. لغة الترجمة والعلوم

---

[18] ـ العين الإخبارية، **الإمارات ودعم اللغة العربية.. دور رائد لصون لغة الضاد**، مقال منشور بموقع جريدة العين الاماراتية بتاريخ 2022/8/13، متاح على الرابط: https://al-ain.com/article/uae-arabic-language-support

والتجارة والدبلوماسية، وهي اللغة التي نقلت بها العلوم والمعارف إلى أوروبا من خلال الأندلس. لكن اللغة العربية عانت مثل غيرها من اللغات من آثار الحروب والصراعات على مختلف المستويات.[19]

لذلك فان عملية رد الاعتبار لهذه اللغة عربيا ودوليا وأيضا علميا وثقافيا ضرورة حتمية تكفل بها المجلس تكرما منه وذلك من خلال عقد هذه المؤتمرات لإحيائها وإثرائها ولقد حققت هذه المؤتمرات الكثير من الغايات والأهداف ومن أبرزها:

1. **فرصة اللقاء السنوي:** المؤتمر الدولي للغة العربية مناسبة علمية عالمية سنوية تتيح فرصة اللقاء النادرة

لأهل الاختصاص والمسؤولين عن اللغة العربية من مختلف دول العالم، بهدف عرض ومناقشة الأبحاث والدراسات وأوراق العمل المتعددة والمتنوعة، والاطلاع على الأنظمة والسياسات والتشريعات والمبادرات

والتجارب الناجحة التي تقدم عن اللغة العربية في مختلف دول العالم.

2. **التضامن مع اللغة العربية:** يعد المؤتمر واحداً من أهم المناسبات التي تعقد سنوياً بهدف تحمل المسؤولية

والتضامن مع اللغة العربية وتعزيز التكامل ورفع مستوى الوعي والاهتمام بها، وتشجيع المبادرات التي

يقوم بها الأفراد والمؤسسات والدول.

3. **التواصل والتعارف:** يهتم المؤتمر بالتواصل وتعزيز الروابط وتبادل الخبرات وفتح مجالات التعاون المشترك

في الأبحاث والدراسات والنشر والإشراف، فهو فرصة تاريخية للتعرف على العلماء والخبراء والمختصين

والمفكرين والمسؤولين الذين يجتمعون في حب اللغة العربية ويعملون على دعمها ورعايتها والاهتمام بها.

4. **عرض التجارب والخبرات والمبادرات:** المؤتمر فرصة سانحة لعرض المبادرات والتجارب الناجحة ونقل الخبرات على مستوى الأفراد والمؤسسات، والتنسيق بين المؤسسات المعنية باللغة العربية وجسر الهوة بينها

5. **التعريف بجهود المؤسسات والدول:** تشارك الدول والمنظمات والاتحادات والمجامع والجمعيات والمؤسسات الفكرية والعلمية والإعلامية والثقافية في المؤتمر بصفتها أعضاء في الجمعية العمومية

---

[19] - المجلس الدولي للغة العربية، **لماذا المؤتمر**، الموقع الرسمي، تاريخ الاطلاع 15/3/2025 -الرابط:
- https://alarabiahconferences.org/لماذا-المؤتمر-؟/

للمجلس الدولي للغة العربية. وهذا من أهم سبل التعريف بالجهود والتعاون والتكامل بين المنظمات والدول على
المستوى الوطني والعربي والدولي.

6. **رصد وتوثيق الأبحاث العلمية ونشرها ودعم البحث العلمي:** يرصد المؤتمر ويوثق كل الجهود، ويتيح مناقشة القضايا كافة، ويبحث جميع الموضوعات المتعلقة باللغة العربية، ويعرضها على شبكة الإنترنت
لتمكين الجميع من الاطلاع عليها دعما للبحث العلمي وإثراءً للمحتوى العربي على الشبكة.
7. **تكريم الأبحاث المميزة:** يتم تحكيم الأبحاث على عدة مستويات لفرز أفضل الأبحاث المقدمة في المؤتمر والتي تعالج قضايا خاصة أو تتوصل إلى نتائج فيها إضافة أو تطرح أسئلة جديدة، أو تقدم حلولا نوعية لبعض التحديات والمشكلات اللغوية سواء العلمية أو الميدانية التطبيقية، مما يسمح انتقاء وتكريم الأبحاث المميزة التي تقدم في المؤتمر تشجيعاً لجهود الباحثين في جميع الموضوعات المتعلقة باللغة العربية.
8. **اجتماع جمعية كليات الآداب:** تعقد على هامش المؤتمر جمعية كليات لآداب في الوطن العربي اجتماعها السنوي بحضور عمداء كليات الآداب في الجامعات العربية. للنقاش والحوار وتبادل الموضوعات حول مختلف الموضوعات التي تتعلق باللغة العربية وقضاياها المختلفة. خدمة للغة العربية وتعزز جهودها.
9. **الجمعية الدولية لأقسام العربية:** تعقد أيضا الجمعية الدولية لأقسام العربية التي يشارك فيها رؤساء أقسام اللغة العربية اجتماعها السنوي ضمن أعمال المؤتمر الدولي للغة العربية، وهذه إضافة كبيرة لدعم الجهود والروابط المشتركة بين المختصين وبين أقسام اللغة العربية في الجامعات والدول المختلفة.
10. **المعرض**: ينظم المؤتمر معرضاً لعرض المنتجات المختلفة التي تتعلق باللغة العربية وثقافتها ويحتاج إليها الأفراد والمؤسسات لتنمية وتطوير المهارات والقدرات والمعارف اللغوية في جميع المجالات.
11. **الدورات وورش العمل**: بمشاركة عدد من الهيئات العربية والدولية يعقد المؤتمر الدورات التدريبية والورش
الخاصة التي تهدف إلى تطوير مهارات ومعارف المشاركين في المؤتمر ونقل أحدث التقنيات والمعلومات
والممارسات التي تتعلق باللغة العربية، ويحتاج إليها العاملون في الميدان.
12. **دعم الأبحاث والبرامج الأكاديمية**: يعمل المجلس على تشجيع الأبحاث الأكاديمية المتعلقة باللغة العربية، ودعم برامج تعليم اللغة العربية في الجامعات والمؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم.

وفي هذا السياق تضمنت توصيات المؤتمر الدولي الثالث الموافقة على إصدار خمس عشرة مجلة علمية إلكترونية محكمة بالمسميات "اللغة والتربية والتعليم، والتعليم العالي، ولغة الضاد والدين، اللغة العربية وعلومها، اللغة والتقنية، و"العربية" للناطقين بغيرها، واللغة العربية والسياسات والتشريعات، واللغة والإعلام، واللغة والمجتمع، ولغة الضاد والترجمة والتعريب، واللغة والعلوم، والعربية والأدب والفنون، والعلوم الطبية والثقافة، واللغة العربية والبحث العلمي".[20]

بالإضافة إلى ذلك ضمت التوصيات المؤتمر دعوة جميع المؤسسات الحكومية والأهلية والمنظمات والهيئات والجمعيات والنقابات والاتحادات، إلى التضامن والتعاون والتكامل وتنسيق الجهود، بهدف تمكين اللغة العربية والرفع من مكانتها وحمايتها.[21]

ولقد حقق المجلس الدولي للغة العربية خلال مسيرته القصيرة العديد من الانجازات ضمن منظومة الأهداف

المسطرة التي تسعى إلى تعزيز دور اللغة العربية في مختلف المجالات وضمان استمرار نموها وتطورها

بما يتناسب مع تحديات العصر. نشير هنا إلى البعض منها بشكل موجز:

1. **تعزيز مكانة اللغة العربية في الأمم المتحدة**: ساهم المجلس في تعزيز دور اللغة العربية كإحدى اللغات الرسمية للأمم المتحدة، مما ساعد في توفير فرص أكبر للناطقين بالعربية في المحافل الدولية.
2. **إطلاق مشاريع تعليمية وتثقيفية:** أطلق المجلس العديد من المبادرات التي تهدف إلى نشر وتعليم اللغة العربية في مختلف أنحاء العالم.
3. **إنشاء شبكات أكاديمية وبحثية:** قام المجلس بتطوير شبكة من الأكاديميين والباحثين المهتمين باللغة العربية، مما أعان في تطوير البحث العلمي في مجال اللغة العربية وآدابها.
4. **دعم المحتوى الرقمي باللغة العربية:** عمل المجلس على دعم تطوير المحتوى الرقمي باللغة العربية عبر الإنترنت، سواء كان في مجالات التعليم، الإعلام، أو الثقافة والفضاء الرقمي وغيره.
5. **التركيز على استخدام اللغة العربية في المؤسسات الدولية:** بذل المجلس جهوداً كبيرة لتعزيز استخدام اللغة العربية في المنظمات الدولية وفي الفعاليات والمؤتمرات الدولية.
6. **الاهتمام بمسائل اللغة في الإعلام:** نظّم المجلس عدة مبادرات تهدف إلى تحسين استخدام اللغة العربية في الإعلام، والتأكيد على أهمية استعمال اللغة الفصحى في وسائل الإعلام المختلفة.

---

[20] - المجلس الدولي للغة العربية، **المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية - البيان الختامي**، متاح على موقع صحيفة اللغة العربية، تاريخ الاطلاع 10/5/2014، الرابط: https://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=3642 /

[21] - رحاب حلاوة ووائل نعيم ، مرجع سابق.

7. **مواكبة التطور التكنولوجي:** عمل المجلس على تسهيل توظيف التقنيات الحديثة في تعليم وتعلم اللغة العربية، مثل استخدام تطبيقات الهاتف المحمول والمواقع الإلكترونية التي تعضد في تعليمها بطرق مبتكرة.

**المبحث الثالث: معضلات تمكين اللغة العربية وتحديات المجلس.** معضلة عملية تمكين اللغة العربية لها بعدين رئيسين البعد الأول يتعلق بطبيعة اللغة ووضعيتها ومكانتها حاليا داخل محيطها العربي وخارجه والتحديات التي تواجهها، والبعد الثاني يتعلق بالعوائق والصعوبات التي تواجه المجلس ذاته في تنفيذ وتحقيق الأهداف التي سطرها ورسمها لنفسه بغية تحقيقها، ولذلك سنقتصر في تحليلنا حول هاتين المعضلتين التي تواجه تمكين اللغة العربي من جهة والتحديات التي تواجه المجلس في جهوده لتحقيق رسالته من جهة ثانية.

**1.العوائق والعقبات التي حالت دون تمكين اللغة العربية :** واقع اللغة العربية في المجتمعات العربية يعبر عن حالة من إفلاس فكري وعلمي ومعرفي وواقعها يثير حالة من الشفقة على هذه اللغة فشرائح المجتمع على اختلاف مستوياتها لا تتعامل بالغة العربية الفصحى إلا في حالات محدودة ونادرة وفي الغالب تطغى اللغات الأجنبية والعامية في معاملاتهم ، هذا في جانب أما في الجانب الثاني والذي يتعلق بمنظومة التعليم والدراسة والبحث فهناك أيضا واقع لا تحسد عليه فغالبية الدراسات الجامعية تتم باللغات الأجنبية ومع ذلك لم تستطع غالبية الدول العربية أن تُخرج نخب كمثيلاتها في الدول المتقدمة وقدمت تكوينها مشوها لا هم متحكمون في العلم كغيرهم من الدول ولا هم ملمون بغلتهم وثقافتهم، فغالبية الجيل المتخرج مشوه الثقافة والفكر وخلق حالة من الانفصام في الشخصية وفقدان بوصلة الحياة والمسار الذي يفترض أن يتبعه لتحقيق ذاته وخدمة وطنه لذا فإن واقع اللغة العربية وتمكينها تكتنفه تحديات خارجية وداخلية بجدر الإشارة إليها والتغلب عليها:

**أولاً: من التحديات الخارجية:** تتلخص فيما يلي.[22]

- العولمة: ساهمت العولمة في نشر اللغة الإنجليزية، كلغة القطب الواحد، وهيمنتها في التعليم والتواصل.
- محاولة شطب اللغة العربية من الأمم المتحدة بحجة عدم استعمال ممثلي الدول العربية للغة العربية في الأمم المتحدة فهم يستعملون الإنجليزية أو الفرنسية في إلقاء كلماتهم ومناقشاتهم.
- ترويج المصطلحات المعادية لأمتنا العربية حيث تروج الدوائر المعادية لأمتنا بعض المصطلحات وتعمل على صيرورتها وانتشارها، ومن بين هذه المصطلحات: "منطقة الشرق الأوسط"؛ إذ إنّ هذا المصطلح يشمل منطقة لا هوية لها؛ بدل "الوطن العربي" أو "البلاد العربية" أو "الأمـة العربية".

---

[22] - أ. د/ محمد بلاسي ، عضو مجلس العالمي للغة العربية، **نحو النهوض باللغة العربية** ، مقال منشور على ...بتاريخ أغسطس 2010م ، العدد : 8 ، السنة : 34 ، متاح على الرابط :
http://darululoom-deoband.com/arabic/articles/tmp/1432526009%2008-Al-Adab_8_1431_2.htm

- ضعف ما ينشر باللغة العربية على شبكة الإنترنت حيث ليتجاوز في أغلب الأحيان 3 % مع العلم أنّ النصف أو أكثر من ذلك على الشبكة مقدم بالإنجليزية؛
- إحياء الدعوة إلى استعمال اللهجات العامية مجددًا حيث يتم تشجيع البحوث التي تخدم العاميات وتقديم الدعم المادي لها. تحت مسميات مختلفة من بينها حقوق الانسان.

**ثانيًا: من التحديـات الداخليـة:** نذكر منها الآتي:[23]

- ضعف الانتماء للوعي اللغوي: منها هيمنة اللغات الأجنبية في الجامعات والمدارس الخاصة حتى رياض الأطفال.
- وصم العربية بالتخلف، وعدم مواكبة العصر.
- البيئـة العربية ملوثة لغويـًا:من حيث استشراء اللهجات العامية، وانتشار الكلمات الأجنبية على المحال التجـارية

والمطاعم والفنادق والحياة العامة، والكلمات العامية والأخطاء النحوية على وسائل النقل وغيرها من المجالات.

- الدعوة إلى العاميـة.
- عدم وجود مشروع قومي – في كل قطر- لتعريب العلوم مع العلم أن جميع مستلزمات التعريب متوفرة، ولا تحتاج إلاّ إلى أمرين:

**أولاً:** منهجية واضحة للتعريب تتضمن برنامجاً زمنياً يلتزم به ويطبق، لتعريب المراجع الأساسية والبرمجيات، باستخدام المصطلحات العلمية العربية الموحدة، وتدريب الأساتذة على استعمالها في التدريس والبحث العلمي.

**ثانيًا:** توفر الإرادة الصادقة، لدى أصحاب القرار. ولن يتأتى هذا إلاّ من خلال قرار سياديّ، ومشروع قومي في كل قطر عربي؛ فالله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن! ولنا في التجربة السورية خير مثال على ذلك.

**2.تحديات المجلس في تحقيق رسالته وأهدافه:** تعد عملية حصر التحديات التي تواجه المجلس الدولي للغة العربية في تحقيق الأهداف التي وضعها عند التأسيس وكذا تفعيل البرامج والخطط التي يعمل على تنفيذها في الميدان لكن قد يتطلب الأمر الكثير من الجهد والوقت والأموال والقدرات البشرية والمادية والأهم في كل هذا الأيمان بأهمية هذا العمل والسعي إلى تحقيقه مع تكاثف جهود الباحثين والخبراء والمؤمنين بأهمية رد الاعتبار لهذه الأمة ولغتها. إن العوائق التي تقف حائلا في طريق المجلس لتحقيق

[23] - أ. د/ محمد بلاسي، مرجع سابق.

رسالته كثيرة ومتعددة ومتجددة لكنها بإذن الله سيجد الحلول لها طال الزمن أو قصر وسنذكر من بينها الاتي :

- إن المجلس مع كل جهوده وأعماله مازال هيئة فتية لم ينقض على تأسيسه عقد ونصف.
- إن المجلس هيئة علمية تمثل قوة ناعمة داعمة لجهود الدول العربية دون سلطة مباشرة أو غير مباشرة على الدول العربية لتنفيذ مخرجاته وقرارته وتوصياته.
- إن المجلس لا يستطيع أن يفرض على أي دولة عربية أي بنود يقترحها أو يقررها.
- إن المجلس ليس له من الإمكانات المادية والبشرية ما يسمح له القيام بكل الأعمال التي تتطلبها ترقية اللغة العربية إلى المكانة اللائقة بها بالرغم من كل الجهود التي قام بها ومازال كذلك.
- إن المجلس بقدر ما يقوم به من أعمال ومؤتمرات وجهود بحثية وعلمية مختلفة في شتى الميادين الخاصة بتمكين اللغة العربية وترقيتها فإن التجاوب مع تطلعاته تبقى محدودة ومتباينة من قبل غالبية الدول العربية.
- يقر المجلس أن هناك جهات نافذة بالدول العربية تعمل على عرقلة تمكين اللغة العربية وقد حصرها في ثماني فئات أشار إليها في معرض عرض توصيات المؤتمر العاشر للغة العربية.[24]
- هناك قناعة مترسخة لدى الجميع أن ترقية اللغة العربية تتطلب تكاثف كل الجهود على مستوى الأمة العربية مجتمعة ولا تحققها هيئة واحدة مهما كانت قدراتها وإمكانياتها.
- إن تمكين اللغة العربة وترقيتها يتطلب نهضة علمية عربية شاملة في كل القطاعات والميادين وهذا بدوره

يتطلب جهود كبيرة ومتناسقة مع كل الباحثين في الوطن العربي وخارجة والمؤمنين بأهمية رد الاعتبار لمكانة اللغة العربية ورقيها.

- تصطدم جهود المجلس في غالب الأحيان بنقص الإيمان بأهمية للغة العربية كلغة علم ومعرفة وتخاطب وتطور وتقدم وهذه القناعة مترسخة لدى شرائح واسعة في الدول العربية وخصوصا من بعض النخب العربية ذوي الثقافة الغربية.
- تعد بعض الأقليات بالدول العربية اليد الخفية التي تعرقل كل مسار تعميم وتوطين اللغة العربية وتبذل كل جهدها وطاقتها وفي بعض الأحيان تستعين بالدول الغربية الاستعمارية في كسب الدعم والتعبير عن سخطها وعدم رضاها لتمكين اللغة العربية تحت مسميات وذرائع مختلفة.
- هناك داخل المجتمعات العربية فئات بغيظه لها حقد متأصل اتجاه كل ما هو إسلامي وتسعى بكل طاقاتها

---

[24] - للمزيد من الاطلاع يرجى الاطلاع على؛ **المجلس الدولي للغة العربية، الوثيقة العربية للأمن الوطني واللغوي في الدول العربية، المؤتمر الدولي العاشر للغة العربية**، دبي 10-12 أكتوبر 2024، ص ص: 24-26

إلى عدم تمكين اللغة العربية لأنها تعتقد في ذلك تمكين للشريعة الإسلامية وهي أحرص على محو هذا الدين من المجتمع العربي أو الأقل حصره في زوايا وأنشطة ضيقة.

- عدم فاعلية الهيئات العربية المكلفة بترقية وتعميم اللغة العربية وتمكينها فهي في الكثير من الأحيان هياكل بلا روح والبعض منها لا يهمه إلا رواتب التي يقبضونها فقط.
- غياب التعاون والتكامل والتنسيق بشكل كاف بين الهيئات المكلفة والفاعلة في الدول العربية فيما يتعلق بتمكين اللغة العربية في شتى المجالات وعدم الاستفادة من خبرات بعضها البعض.
- الواقع الاقتصادي والاجتماعي المزرى لبعض الدول العربية وحتى الإسلامية منها مما يعطي انطباع عام أن الخلل يقع في مقومات هذه الدول واللغة تحديدا مما يتثبط جهود تعميمها وانتشارها واعتبارها لغة تقدم.
- توسع الهوة بين الواقع العربي بكل ويلاته وواقع الدول المتقدمة بكل ما توفره من تقنية وتقدم وتطور ومستوى تعليمي راق وحياة الرفاهية يجعل الاستلاب الحضاري في قمته لما كل ما يأتي منه وبنبذ في ذات الوقت المورث الثقافي العربي بما فيه اللغة مما يعيق جهود الهيئات الفاعلة في تمكينها.

**المبحث الرابع: تقييم مسيرة المجلس وأفاق تحقيق رسالته.**

قد تكون عملية تقييم مسيرة المجلس الدولي للغة العربية عملية سابقة لها كونه هيئة مازالت تضع اللبنات الأولى لأعمالها وأنشطتها، ولم يمض على تأسيسه أزيد من عقد، ومع ذلك يمكن القول إن المجلس قد حقق تقدمًا مهمًا في مسيرته، خاصة في مجالات التوعية ودعم التعليم والتكنولوجيا، فهو يلعب دورًا مهمًا في الحفاظ على اللغة العربية وتعزيزها، ولكنه يواجه أيضا تحديات كبيرة في مجالات مختلفة، إلا أن هذه الجهود تستحق التقدير والاشادة وستكون لها نتائج طيبة على أرض الواقع إذا تجاوبت معها جهود الدول العربية في مسعى واحد وعلى صعيد تحقيق التمكين لهذه الأمة ولغتها وحضارتها.

إن عملية حصر وتحديد الأعمال والإنجازات لهذا المجلس عملية قد تكون صعبة وتكنفها الكثير من الصعوبات وأنا كوني باحث جديد بهذا الصرح لا أملك ما يكفي من المعلومات ولم أستطلع إلا على القليل من الأنشطة التي قام وتقوم بها المجلس سواء تلك المعلنة وغيرها من أفعال وانجازات مادية. وعليه أعتقد أن الحكم الصائب لما تحقق ومالم يتحقق وفقا لما وضع من برامج ومشاريع وأهداف يبقى قاصرا وغير ملم بكل التفاصيل. مع العلم أن المجلس عند إنشائه وخلال مسيرته أعتقد أنه لم يضع سقفا زمنيا لرسالته أو أهدافه؟ ويستطيع أن يغير من إستراتيجيته أو يكيف من أهدافه وبرامجه بناءا على معطيات الواقع وتحدياته وعوائقه وعقباته.

لذا فان لعملية التقييم مهما كانت صادقة وعلمية وتتسم بالموضوعية لا يمكن أن تخرج عن تلك الشجرة التي

تخفي الغابة كما يقول المثل وعليه فعملية التقييم الموضوعية التي قد تعبر بشكل حقيقي وصريح يجب أن تكون بمبادرة من المجلس ذاته مع أنني لا أنكر أي مبادرة فردية فهي جهد محمود يستحق الإشادة والتنويه.

1.**سبل ترقية وتطور دور المجلس:** من أجل تفعيل دور المجلس والتمكين للغة العربية دعونا نقتبس من الماضي القريب وما أشبه الماضي بالحاضر فالحال لم يتغير والمشكلات ذاته والأفكار التي كنا نعتقد أنها من الماضي مازالت بلسم يشفى جروح هذه الأمة التي دخلت في حلقة الاغتراب ولم تستوضح بعد رسالتها في هذه الحياة فها هو العلامة الجزائري محمد البشير الإبراهيمي عليه رحمة الله يقدم النصيحة للأمة الجزائرية خاصة والعربية عامة يدعوهم فيها إلى حمل لواء تمكين هذه اللغة ويعيب في ذات الوقت الذين يرمونها بالسوء والعقم والجحود[25] ،ومن أرض مصر يحذر مصطفى صادق الرافعي والذي لقب بمعجزة الأدب العربي من أفاعيل الاستعمار في إذلال الشعوب المستعمرة وسحق لغتهم[26] ، ومن أدباء المهجر انتقينا جبران خليل الأديب الفيلسوف الذي اختار العودة إلى بلده ليتعلم العربية ويرافع عنها فهي في نظره " مظهر من مظاهر قوة ابتكار في مجموع الأمة"[27] ومن كتابات مي زيادة الشّاعرة والأديبة الفلسطينيّة واللّبنانيّة نعرض ردها الذي قدمته بحزم بعد أن سمعت رجلاً عربياً يزعم أن اللغة العربية ثقيلة على لسانه بمقال مطول بعنوان " تكلموا لغتكم "[28] والشواهد كثيرة لا يسع المقام لذكرها كلها وعليه أقول إنّ عملية النهوض باللغة العربية من النواحي كافةً يجب أن تتصدر أولويات العمل العربي المشترك على جميع المستويات. لا أقول: العمل العربي الثقافي التعليمي فحسب، بل أقول: العمل العربي العام على مختلف الأصعدة؛ لأن النهوض باللغة ليس مسألة ثقافيةً، ولا هي مسألة تربوية تعليمية فحسب، وإنما هي مسألة سيادة وأمن واستقرار ومصير.

**2.أفاق تحقيق رسالة وأهداف المجلس**: يقول المثل" لا يستقيم الظل والعود اعوج " وينسحب هذا الأمر على

المجلس الدولي للغة العربية فهو بالنهاية هيئة ومرآة عاكسة لواقع الدول العربية لا أعني هنا أنه يجسد خلافاتها وتفرقها وإنما هو قوة ناعمة تحاول أن توحد وتجمع كل القوى الحية في هذه الأمة من أجل غاية واحدة هي تمكين لغتها ، لكن مهما كانت جهوده جبارة فإنه لا يمكن أن تُأتي ثمارها إذا لم تتكاثف جهود

---

[25] ـ **الشيخ نـور الدين رزيق، الإمام الإبراهيمي واللغة العربية،** مقال منشور على جريد البصائر، يتاريخ16/1/2023، متاح على الرابط: https://elbassair.dz/22393/

[26] -- مصطفى صادق الرافعي ،**كتاب وحي القلم** ، المجلد الثالث اللغة والدين والعادات باعتبارها من مقومات الاستقلال ، ص: 27..يمكن الاطلاع على النص من خلال الرابط **: https://shamela.ws/book/11755/664**

[27] - جبران خليل جبران، **جبران ومستقبل اللغة العربية،** ذاكرة المجلة، المركز التربوي للبحوث والإنماء، لبنان، العدد الثاني 1981، الرابط: **https://www.crdp.org/magazine-details1/673/1028/1027**

[28] - مي زيادة، **بين الجزر والمد صفحات في اللغة والآداب والفن والحضارة،** مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر 2012،ص: 63

الدول العربية معه في تحقيق أهدافهما المشتركة والمتقاطعة معا لأنها بالنهاية تحقق غاية واحدة رغم أن السبل والوسائل قد تتباين ولنا في دول العالم المختلفة العبرة والقدوة فكلها اجتهدت لتمكين ميراثها الفكري ولغتها الوطنية وسعت بكل الآليات والوسائل لتبوئها المكانة اللائقة بها وقد نجزم أن غالبية بلدان العالم إن لم تكن جميعها سعت ومازالت تسعى بكل ما أتيت من جهد وفكر إلى تمكين لغتها الوطنية وترقيتها وتعميمها ونهضتها وتمكن لها من الوسائل والسبل الكثير حتى تحافظ على مكانتها المجتمعية والعلمية والبحثية والتعليمة. فقط في عالمنا العربي جهودنا ضعيفة وتمسكنا بلغتنا يكتنفه التردد وثقتنا في لغتنا مهزوزة واعتمادنا عليها في التعليم والتعلم والبحث متدني أو شبه معدوم ولذا علينا التعلم من تجارب الاخرين وأخذ العبر منهم والاقتداء بهم وهذا ما

يسعي إليه المجلس الدولي للغة العربية مع كل الخيرين بهذه الأمة.

فعناية الأمم بلغاتها سنة متأصلة فيها أيما عناية، فتعمل على نشرها والاعتزاز والتمسك بها رمزا لهويتها وذاتيتها، فها هي اليابان التي كانت قد استسلمت الحرب العالمية الثانية تحت وطأة القنابل الذرية الأمريكية، بعد أنفرض الأمريكيون شروطهم المجحفة عليهم، مثل تغيير الدستور وحل الجيش ونزع السلاح...إلخ. وقد قبلت اليابان جميع تلك الشروط ما عدا شرطا واحدا لم تقبل به، وهو التخلي عن لغتها القومية في التعليم، فكانت اللغة اليابانية منطلق نهضتها العلمية والصناعية الجديدة.[29]

وفي كوريا الجنوبية يجري التعليم في مختلف مراحله وتنوع اختصاصاته باللغة الكورية الفصحى، وتوجد حاليا فيها ما يزيد عن مائة قناة تلفزيونية كلها خاصة إلا قناة حكومية واحدة، وجميعها تبث باللغة الكورية الفصحى السليمة طبقا للسياسة اللغوية للدولة وتحت مراقبتها. وجميع اللافتات وأسماء المحال بالكورية فقط، والنادر

منها كلافتات السفارات والفنادق الكبرى يضيف الاسم بالحروف َالأجنبية الصغيرة تحت الحروف الكورية.

وفي فيتنام دعا القائد الفيتنامي ((هوشي مينه)) أبناء أمته قائلا؛( انتصارنا على العدو لا يتم إلا بالعودة إلى ثقافتنا القومية ولغتنا الأم) وأضاف؛ (حافظوا على صفاء لغتكم حفاظكم على صفاء عيونكم، حذار من أن تضعوا كلمة أجنبية في مكان بإمكانكم أن تضعوا فيه كلمة فيتنامية).[30]

**الخاتمة :** في خاتمة هذه الدراسة عليا أن أقدم خالص شكري، أولا إلى كل أعضاء هذه الهيئة الكريمة التي حملت على عاتقها هذه المهمة النبيلة والشريفة للتمكين لهذه الأمة وللغتها ولحضارتها وإنها لمهمة شاقة وعسيرة ولا تتحقق إلا بجهود جميع أفرادها، وثانيا أنها سمحت لي أن أدلي بدلوي في هذا الجانب الهام من حياتنا وحياة شعوب هذه الأمة التي كرمها الله من فوق سبع سنوات لما تكاثفت كل جهودها لغاية واحدة وهدف نبيل واليوم يعمل المجلس مع كل الخيرين والخبراء والعلماء والباحثين والنبلاء من هذه الأمة ليعبد

---

[29] - د. محمود السيد، **التمكين للغة العربية: آفاق وحلول**، مقال منشور على مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 83 الجزء2 ، ص ص :303-304، متاحة على الرابط :

https://arabacademy-sy.org/uploads/magazine/mag83/mag83-2-4.pdf

[30] - نفس المرجع السابق، ص: 304

لها طريق المجد والعزة بتحقيق وحدتها ونهضتها اللغوية والعلمية والثقافية والتقدم بشقيه الاقتصادي والاجتماعي والرقي المادي

إنها عملية شاملة غير أنها شاقة ولكنها ليست مستحيلة تخدم جميع جوانب حياة الشعوب العربية برمتها.

**النتائج والتوصيات**: عندما شرعت في صياغة نتائج وتوصيات هذه الدراسة واستطلعت بعض أهداف وبرامج ومشاريع المجلس فرأيت فيها جزء من نتائج هذه الدراسة وعندما بحثت في الدراسات السابقة لاحظت الأمر ذاته، فقلت لماذا أعيد وأكرر أقوال وأفكار تداول الجميع على ذكرها. إنها مصفوفة متماثلة ومتقاطعة مع بعضها البعض تسعى إلى تحقيق غاية واحدة هي التمكين لهذه اللغة والأمة الناطقة بها. لكن كيف يتحقق ذلك؟ تلك هي المسالة الجوهرية. إن عملية تعزيز وتمكين وترقية اللغة العربية يتطلب نهجاً متعددة الجوانب يشمل التعليم، والحضور الرقمي، والإعلام، والاقتصاد، والتعليم المجتمعي، والدعم السياسي، واستخدام التكنولوجيا، وكذا العلاقات الدولية ومعالجة التحديات مثل التنوع اللغوي وتنافس اللغات المهيمنة والأمر سيكون حاسمًا لتعزيز اللغة العربية بنجاح. لو تم وضع إستراتيجية عربية شاملة متضامنة ومتناسقة وتعمل في صعيد واحد لتحقيق ذاتها وتطورها ورقيها وتبرز كيانها.

وبشكل عام فإن تحقيق الانجازات في أي ميدان. كان ومازال يتم عندما تتحول النظرية إلى تطبيق، والعلم إلى تقنية، والقانون إلى التنفيذ، وكل ذلك بالجهد والعمل والجد والاجتهاد والتفاني في العمل وجودته والإيمان بغاياته وأهدافه، والسعي لتحقيقه بكل جهد وعرق وعلم وعمل، وهذا ما نحتاجه اليوم أكثر من أي وقت مضى. لذلك وأؤكد أن ذلك يتحقق بالعمل ثم العمل وحده والآية الكريمة تقول " (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) ] التوبة 105 . ]

**المصادر والمراجع :**